[167] وههنا فوائد الفائدة الاولى: روى ثقة الاسلام الكليني (ره)، في الحديث 4، من باب مولد امير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الحجة، من الكافي 454، عن اسيد بن صفوان صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله، قال: لما كان يوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء، ودهش الناس، كيوم قبض النبي صلى ا عليه وآله، وجاء رجل باكيا، وهو مسرع مسترجع، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام، فقال: رحمك ا يا أبا الحسن، كنت اول القوم اسلاما، وأخلصهم ايمانا، واشدهم يقينا، وأخوفهم ، واعظمهم عناء، واحوطهم على رسول ا صلى ا عليه وآله، وآمنهم على اصحابه، وافضلهم مناقب، واكرمهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسول ا صلى ا عليه وآله، واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا، واشرفهم منزلة، واكرمهم عليه، فجزاك ا عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا، قويت حين ضعف اصحابه، وبرزت حين استكانوا (1)، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول ا صلى ا عليه وآله إذ هم اصحابه، وكنت خليفته حقا، لم تنازع ولم تضرع، برغم المنافقين، وغيظ الكافرين، وكره الحاسدين، وصغر الفاسقين، فقمت بالامر حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا، ومضيت بنور

_____ (1) الاستكانة: الخضوع والذل.